

90 | التعليق على الوابل الصيب | للشيخ د. عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله الأمين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعى الله واصحابه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فلما ان بلى العبد بما بلى به اعين بالعساكر والعدد والحصون وقيل له - 00:00:01 قاتل عدوك وجاهده. يعني اللي هو باسم الله الرحمن الرحيم يقصد يعني الشيطان والهوى والنفس. نعم. وقيل له قاتل عدوك وجاهده هذه الجنود خذ منها ما شئت. وهذه العدد البس منها ما شئت - 00:00:21

وهذه الحصون تحصن منها بما بأي حصن شئت. ورابط إلى الموت فالامر قريب ومدة الرباط يسيرة جدا فكأنك بالملك الاعظم وقد ارسل اليك رسلاه فنقلوك إلى داره واسترحت من هذا الجهاد. وفرق - 00:00:37

بينك وبين عدوك واطلقت في دار الكرامة تتقلب فيها كيف شئت. وسجن عدوك في اصعب الحبوس وانت تراه. فالسجن الذي كان يربى ان يودعك فيه قد ادخله واغلقت عليه ابوابه وايس من الخروج والفرج. وانت فيما اشتهرت نفسك وقررت عينك جزاء - 00:00:57

على صبرك في تلك المدة اليسيرة ولزومك الشغرة للرباط. وما كانت الا ساعة ثم انقضت وكأن الشدة لم تكن. فان ضعفت النفس عن ملاحظة قصر الوقت وسرعة انقضائه فليتذرر قوله تعالى كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا - 00:01:17

لا ساعة من نهار وقوله عز وجل كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. وقوله عز وجل قال كم لبث في الارض عدد سنين. قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون - 00:01:37

وقوله عز وجل يوم ينفح في الصور ونحضر المجرمين يومئذ زرقا. يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرة. نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة ان لبثتم الا يوما. وخطب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوما فلما كانت الشمس على رؤوس الجبال - 00:01:57 الجبال وذلك عند الغروب قال انه لم يبق من الدنيا فيما مضى الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه. فليتأمل من العاقل الناصح لنفسه هذا الحديث وليرعلم يعني يدل على قصر الدنيا او الشخص يستعين على مجاهدة نفسه - 00:02:20

صبرا الشهوات لم يبقى من الدنيا الا شيء يسير مثل اخر العصر حتى تغيب الشمس. نعم. فليتأمل العاقل الناصح لنفسه هذا الحديث وليرعلم اي شيء حصل له من هذا الوقت الذي بقي من الدنيا باسرها. ليعلم انه في غرور واضغاث احلام - 00:02:40

وانه قد باع سعادة الابد والنعيم المقيم بحظ خسيس لا يساوي شيئا ولو طلب الله تعالى والدار الاخرة لاعطاه ذلك الحظ هنئا موفرا واكمل منه. كما في بعض الآثار ابن ادم يدع الدنيا بالآخرة تربحهما جميعا. ولا تبع الآخرة بالدنيا تخسرهما جميعا. الحياة الدنيا - 00:03:01

الآخرة الا المتعة. فما الحياة الدنيا في الآخرة الا متعة. وقال قل متعة الدنيا قليل لا له ولعب والآخر خير وابقى. نعم وقال بعض السلف ابن ادم انت تحتاج الى نصيبك من الدنيا وانت الى نصيبك من الآخرة احوج - 00:03:28

فان بدأت بنصيب بنصيبك من الدنيا. اضعت نصيبك من الآخرة وكتت من نصيب الدنيا على خطرك. وان بدأت بذات بنصيبك من الآخرة فزت بنصيبك من الدنيا فانتظمته انتظاما وكان عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه يقول في خطبته - 00:03:53

ايها الناس انكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى وان لكم معاذا يجمعكم الله عز وجل فيه للحكم فيكم. والفصل بينكم فخاب وشقى عبد اخرجه الله عز وجل من رحمته التي وسعت كل شيء - 00:04:17

وجنته التي عرضها السماوات والارض. وانما يكون الامان غدا لمن خاف الله تعالى واتقى وباع قليلا بكثير ثانيا يباق والشقاوة بسعادة.

اًلَا ترَوْنَ أَنَّكُمْ فِي أَسْبَابِ الْهَالَكِينَ؟ وَسِيَخْلُفُكُمْ بَعْدَكُمُ الْبَاقِينَ - 00:04:34

اًلَا ترَوْنَ أَنَّكُمْ فِي يَوْمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَشْيَعُونَ غَادِيَا إِلَى اللَّهِ وَرَائِحَاهُ قَدْ قُضِيَ نَحْبُهُ وَانْقَطَعَ أَمْلُهُ فَتَضَعُونَهُ فِي فِي صَدَعٍ مِّنَ الْأَرْضِ غَيْرِ
مَوْسُدٍ وَلَا مَهْدٍ قَدْ خَلَعَ الْأَسْلَابَ وَفَارَقَ الْأَحْبَابَ وَوَاجَهَ الْحِسَابَ. اللَّهُ الْمُسْتَعَنُ نَعَمْ - 00:04:53

الله اعلم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد - 00:05:13